

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن المراد بالرسول ملك الموت وحده قاله مقاتل .
والثالث أنهم الحفظة قاله الزجاج .
قوله تعالى وهم لا يفرطون قال ابن عباس لا يضيعون فان قيل كيف الجمع بين قوله توفته
رسلنا وبين قوله قل يتوفاكم ملك الموت فعنه جوابان .
أحدهما أنه يجوز أن يريد بالرسول ملك الموت وحده وقد يقع الجمع على الواحد والثاني أن
أعوان ملك الموت يفعلون بأمره فأضيف الكل إلى فعله .
وقيل توفي أعوان ملك الموت بالنزع وتوفي ملك الموت بأن يأمر الأرواح فتجيب ويدعوها
فتخرج وتوفي إلى تعالى بأن يخلق الموت في الموت .
ثم ردوا إلى إلى مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين .
قوله تعالى ثم ردوا إلى إلى يعني العباد وفي متولي الرد قولان .
أحدهما أنهم الملائكة ردتهم بالموت إلى إلى تعالى .
والثاني أنه إلى إلى ردهم بالبعث في الآخرة وفي معنى ردهم إلى إلى تعالى قولان .
أحدهما أنهم ردوا إلى المكان الذي لا يملك الحكم فيه إلا إلى وحده .
والثاني أنهم ردوا إلى تدبيره وحده لأنه لما أنشأهم كان منفردا بتدبيرهم فلما مكنهم
من التصرف صاروا في تدبير أنفسهم ثم كفهم عنه بالموت فصاروا مردودين إلى تدبيره